وقف لله سبحانه ووقف

المرزوقين راحما قبل وجود المرحومين مذكورا قبل وجود
الذاكرين مشكورا قبل وجود الشاكرين محمودا قبل وجود
الحامدين معبودا قبل وجود العابدين مجيبا قبل دعوات
السائلين غنيا قبل وجود السماوات والارضين ملكا
قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق
اجمعين وقال بعد هذا الكلام هو خالق لم يزل ورحيم لم
يزل وسميع لم يزل وكذلك نقول هو رب كل شئ واله كل
شئ في الازل وان كانت الاشياء حادثة كما قال مالك
يوم الدين والله تعالى يرى على صيغة المجهول في الاخرة
والاخرة تأنيث الاخر الذي هو نقيض الاول وهي صفة الدار بدليل
قوله تعالى تلك الدار الاخرة وهي من الصفات التي غلبت
عليها الاسمية وكذلك الدنيا وانما سميت بالاخرة لتأخرها
عن الدنيا وانما سميت بالدنيا لدنوها وقربها من الاخرة
واولها من وقت الحشر الى ما لا يتناهى وهو الابد الدائم الذي
لا ينقطع ابدا ويراه المؤمنون وهم في الجنة والله تعالى
ليس في الجنة لانه منزه عن المكان وفي بعض النسخ يراه
المؤمنون في الجنة اي كائنين في الجنة فيكون حالا من
فاعل يرى ولا يجوز ان يكون حالا من مفعول يرى لفساد المعنى
بأعين رؤسهم خلافا للمعتزلة بلا تشبيه ولا كيفية

خلافا

خلافا للمشبهة والمجسمة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة
حين يرونه والمسافة في اللغة البعد والمراد بها ههنا
الجهة والمكان والمقابلة وفي المصابيح من الصحاح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا
وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وعن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
قال عليه الصلاة والسلام فيرفع الحجاب فينظرون الى
وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم
تلا عليه الصلاة والسلام للذين احسنوا الحسنى وزيادة
من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى
جناته وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة
واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ
عليه الصلاة والسلام وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وعن ابن زنيل العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)